[395] أللهم إني نفرت عنها نفار المهرة من كيها - " اريه السها ويريني القمر " (1) - ءأمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وأبتلع إبلا في مبركها رابطة ؟ ! أدبيب العقارب من وكرها ألتقط ؟ أم قواتل الرقش في مبيتي أرتبط ؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي ؟ فبتقوى ا أرجو خلاصي. ما لعلي ونعيم يفنى، ولذة تنحتها المعاصي. سألقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة. وبطون خماص " ليمحص ا الذين آمنوا ويمحق الكافرين " ونعوذ با من سيئات الاعمال، وصلى ا على محمد وآله. 14 - فس: (2) قال أمير المؤمنين عليه السلام يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال: كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نسمع من الاموات سفر عما قليل إلينا راجعون، ننزلهم أجداثهم. و نأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، ورمينا بكل جائحة، أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل التفقه (3) والرحمة، وخالط أهل الذل والمسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية. أيها الناس طوبى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل (4) عن الناس شره، وسعته السنة ولم يتعد إلى البدعة. يا أيها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، و كان من نفسه في تعب (5) والناس منه في الراحة.

_____

(1) هذا مثل، وقد هجا به الكميت الحجاج هكذا: شكونا إليه خراب السواد * فحرم علينا لحوم البقر فكنا كما قال من قبلنا * " اريها السها وتريني القمر " (2) تفسير القمى " ره " ص 428. (3) في بعض النسخ " اهل الفقه ". (4) في بعض النسخ " كف عن الناس ". (5) في بعض النسخ " في شغل ".

_____